ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الدواوين ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيئا
وهو الاشراك واما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه
تعالى من صوم تركه او صلوة تركها فان الله يغفر ذلك ان شاء الله تعالى ويتجاوز واما
الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فمظالم العباد القصاص لا محالة والمراد بان القصاص
لا محالة عدم سقوط حق المظلوم اما باداء الظالم واما باداء الله تعالى عنه لما دل على ذلك من
الاحاديث وقد وردت احاديث متعددة فيمن يتكفل الله عز وجل عنهم لغرمائهم
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه والطيالسي والبزار وابو نعيم
في الحلية عن انس رضي الله عنه مرفوعا مثل حديث عائشة رضي الله عنها سواء اللهم نور بالعلم
هو ارتسام صورة المعلوم في الذهن والباء سببية قلبي قال حجة الاسلام القلب
لطيفة ربانية هي المخاطبة وهي التي تثاب وتعاقب ولها تعلق بالقلب الجسماني
الصنوبري الشكل تعلق العرض بالجوهر وتسمى روحا ونفسا ومعنى الدعاء اللهم
علمني العلم الذي هو نور فيتنور به قلبي وهو العلم بالله وكذلك العلم باحكام الله اذا
كان تعلمه لله او معناه اللهم انفعني بما علمتني وادخله سويداء قلبي ونوره به لان
العلم الشرعي وان كان نورا في نفسه قد يكون نافعا لصاحبه ويتنور به وقد لا يكون
كذلك والعلم النافع هو الذي تدخل حقيقة معناه لسويداء القلب فينطبع انطباع
السواد في الاسود والبياض في الابيض وتتصور الامور بنوره في القلب على
حقيقتها ويقع به ظل في الصدر يعني صورة الامر حسنها وقبيحها فيأتي حسنها
ويجتنب قبيحها وذلك هو حصول الاثر المطابق له في الخارج الدال على نفعه في
بابه وشبه العلم بالنور لان القلب يستضيء به كما يستضيء البيت بالنور ولان
العلم يتبين به اصول الدين وفروعه وتتضح به الاحكام كما ان النور تتبين به
الاشياء وتتضح واستعمل بطاعتك بدني اي اجعله عاملا بطاعتك والبدن
بالتحريك الجسد وقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك قالوا بجسد لا روح فيه
وقال صاحب العين بعد البدن الجسد ما سوى الرأس والشوى بفتح الشين اليدان

والرجلا

والرجلان والاطراف وجلدة الرأس وما كان غير مقتل وخلص يحتمل ان يكون من
الخلاص وهو النجاة فمعنى خلص نجا او من الخلوص وهو الصفا فمعنى خلص صفا
من الفتن جمع فتنة والمراد كل ما يصرف العبد على وجهته او يلفته عن قصده
او يشغله عن سيره سري هو باطن الروح وهو الحقيقة القابلة للتجليات ومحل
المشاهدة واصل جميع الانوار الربانية المودعة في الذوات الانسانية واشغل
بهمزة وصل بفتح الغين من شغله شغلا وشغلا ثلاثيا مجردا ضد الفراغ واما
اشغله مزيدا فلغة ردية قاله الجوهري وابن القوطية وابن طريف بالاعتبار
هو النظر المذكور بالله تعالى فكري هو حركة النفس في المعقولات والتفكر النظر والاعتبار
وكذلك الفكرة وقد ورد الامر بالتفكر وجاء فيه فضل وانه افضل من العبادة اي
عن التفكر بكثير وقني اي استرني وادفع عني شر اي سوء وساوس جمع وسوسة
او وسواس محذوف الياء بعد الواو وثبت في نسخة وساويس بالياء فيكون
جمع وسواس ولا اشكال او جمع وسوسة على حد قوله تنقاد الصياريف وهو من
وسوس بمعنى حدث سرا بتسويل وتسهيل وتزيين الشيطان وهو من شطن
اي بعد لبعده عن الحق واجرني اي احفظني وارحمني وامنعني منه اي من الشيطان
يا رحمن برحمتك حتى اي كي لا يكون له اي للشيطان علي سلطان اي حكم وتسلط
بالاغواء والوسوسة وغلبة بحجة الباطلة وغوايته المضلة الفاجرة فيكون الداعي
ممن شمله قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم الذين استثناهم
في قوله الا عبادك منهم المخلصين وذلك لصحة ايمانهم بالله وتوكلهم عليه لقوله
تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وهذا اخر الحزب
الاول على ما ثبت في النسخة السهلية فان تجزئة الكتاب بالاحزاب والاثلاث
كذلك ثبت في النسخة المذكورة والمعتبر في ذلك من فصل الكيفية انما ابتداء
القراءة منه كما تقدم التنبيه على ذلك وهذا الحزب ازيد من الثمن بيسير على
مقتضى نسبة تمام الحزب الثاني من تمام الربع الاول والله اعلم والحزب الورد

Copyright © King Saud University